

فلسفة القط العسيري ودور المرأة في نقل الموروث الثقافي الحرفي لإثراء المعلقات النسيجية وتنشيط التسويق السياحي السعودي

The Philosophy of Al-Qatt Al-Asiri and the Role of the Woman in the Transfer of the Handicraft Cultural Heritage for the Enrichment of the Textile Hangings and Promotion of the Saudi Tourism Marketing

أ.م.د/ فادية محمد هشام زكريا

أستاذ مساعد بقسم الفنون التطبيقية - كلية التصميم والعمارة - جامعة جازان - المملكة العربية السعودية

قسم طباعة المنسوجات والصباغة والتجهيز

Assist. Prof. Dr. Fadia Mohamed Hesham Zakria

(Professor Assistant in the Department of Applied Arts –Faculty of Architecture and Design –Jazan University –Kingdom of Saudi Arabia)

Kenzy407@yahoo.com

fhesham@jazanu.edu.sa

المخلص:

يركز البحث في إلقاء الضوء على مشكلة البحث التي تتمثل في أهمية "فن القط العسيري" على أنه واحد من الفنون الشعبية المعروفة بالمملكة العربية السعودية، وهو فن النقش والزخرفة التقليدية على جدران المنازل الذي برعت فيه نساء منطقة عسير، والذي قررت منظمة الأمم المتحدة "اليونسكو" إدراجه ضمن قائمة المنظمة للتراث الثقافي غير المادي للبشرية الذي يحتاج لصون عاجل، والذي عُقد في جزيرة "جيجو" بجمهورية كوريا الجنوبية في الفترة من 4 إلى 9 سبتمبر من العام الحالي 2017، وكذلك إبراز دور المرأة العسيرية في تنمية ونقل التراث الثقافي الحرفي للقط العسيري، وأهدافه من حيث توضيح فلسفة بنائه، وألوانه المميزة، وأشهر فنانات القط العسيري، بالإضافة إلى تمكين المرأة في المجتمع، وذلك من خلال عمل تصميمات خاصة وإنتاج ورش، ودورات، ومتاحف، وقرى سياحية لتطوير هذا التراث السياحي والمحافظة عليه، والوقوف على خصائصه، وكذلك استحداث تصميمات تساهم في تنشيط التسويق السياحي والارتقاء بالنوع العام، والكشف عن هويتها التراثية وما تحمله من كنوز أثرية جعلتها تنصدر الوجهات السياحية التراثية في المملكة. وتفتقر الباحثة أن الدراسة التحليلية لنماذج مختارة من زخارف التراث العسيري سوف تعمل على الوقوف على خصائص زخارفها الطباعية وسماتها المؤثرة، وقد اتبعت لتحقيق ذلك المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي. ويتبلور ذلك في نتائج البحث من إظهار جماليات القط العسيري من خلال التصميمات المبتكرة المستوحاة من القط العسيري بالتطبيق على تجميل الفنادق السياحية بمنطقة عسير بمخرجات المعلقات النسيجية المطبوعة وأثر ذلك على عملية التسويق السياحي السعودي.

الكلمات المرشدة:

فلسفة القط - الموروث الثقافي - الحرف - المعلقات النسيجية - التسويق السياحي.

Abstract:

The Research aims at highlighting the problem of the Research, which is represented in the "Art of Al-Qatt Al-Asiri" as one of the folk arts known in Saudi Arabia. It is the art of the traditional engraving and decorating on the walls of houses, which was mastered by the women in Asir region. The UNESCO has added this art to the list of the Intangible Cultural Heritage of Humanity, which shall be maintained urgently, whose meeting was held in the

Island of Jeju in South Korea during the period from 4th to 9th of September 2017. The Research also highlights the role of the women in Asir in the development and transfer of the handicraft cultural heritage of Al-Qatt Al-Asiri through the recognition of its philosophy, distinguishable colors, and most famous artists. It enables the woman in the community through setting special designs, making workshops, courses, museums, and tourist villages to develop and maintain this tourism heritage, and know its characteristics. It also creates designs that contributes in stimulating the tourism marketing, promoting the public taste, and discovering the heritage identity and the heritage treasures, which makes it at the top of the heritage tourism destinations in Saudi Arabia. The Researcher assumes that the analytical studying of the selected models of the decorations of Asiri heritage will help in recognizing the characteristics of the printing decorations and their effective characteristics, for which the Researcher used the descriptive analytical approach and the experimental approach. This is shown in the Research results through showing the aesthetic aspects of Al-Qatt Al-Asiri through the creative designs that are inspired from this art using the application in the decoration of the tourism hotels in Asir with the outputs of the printed textile hangings, and the impact of this on the Saudi tourism marketing.

Keywords:

Philosophy of Al-Qatt Al – Asiri - Artistic Cultural - Handicrafts -Textile Hanging - Tourism Marketing.

مشكلة البحث Statement of the Problem:

- تتحدد مشكلة البحث في إلقاء الضوء على أهمية القط العسيري على أنه تراث مصنف عالمياً، وأثره على الارتقاء بالمعلقات النسيجية المطبوعة وعملية التسوق السياحي.
- ما دور المرأة في تنمية الموروث الثقافي الحرفي للقط العسيري والحفاظ عليه من الاندثار؟

أهداف البحث Objectives:

تتحدد أهداف هذا البحث فيما يلي:

- إظهار جماليات القط العسيري ومنطقة (عسير) كموقع سياحي مميز على مستوى المملكة من حيث الموقع الجغرافي وتنوع التضاريس والجبال والقرى السياحية والمناخ وتنوع العادات والتقاليد والحرف التراثية وجماليات القط بما يثري التصميمات النسيجية المطبوعة.
- التعرف على أشهر فنانات القط العسيري وموضوعاته وفلسفة بنائه وألوانه الجذابة والاتجاهات الفنية الحديثة والتقنيات التي اتبعوها في أعمالهم لإحياء التراث العسيري من خلال تحليل نماذج من أعمالهم.
- تحديد أوجه الاستفادة من جماليات القط العسيري من خلال التصميمات المبتكرة للمعلقات النسيجية المطبوعة وأثر ذلك على عملية التسوق السياحي.
- الارتقاء بالذوق العام والحس الجمالي وتأكيد الهوية الثقافية للتراث العسيري.

أهمية البحث Importance of Research:

تتحدد أهمية هذا البحث فيما يلي:

- استحداث تصميمات معاصرة للمعلقات النسيجية المطبوعة مستوحاة من جماليات الزخارف التراثية للقط العسيري كمصدر خصب للتصميمات المبتكرة المستمدة من التراث الأصيل المميز للمنطقة والمصنف عالمياً من منظمة اليونسكو للتراث العالمي.

- إبراز دور المرأة في المجتمع العسيري ونقل الموروث الثقافي الحرفي من خلال (النقش على الجداريات، إنشاء متاحف خاصة، قرى سياحية، الورش الخاصة، إقامة دورات لتطوير هذا الفن والمحافظة عليه من الاندثار)
- حماية الحرف التراثية من خطر الغزو الحضاري والتقدم التكنولوجي وتنشيط عملية التسوق السياحي المحلي بما ينعكس على حياة الفرد والمجتمع.

مصطلحات البحث Terminology:

الفلسفة: هي كلمة يونانية قديمة مركبة من مقطعين هما "فيلو" بمعنى حب و"سوفيا" بمعنى حكمة، وبذلك فإن كلمة "فيلوسوفيا" تعني لغويًا "حب الحكمة". إن الفلسفة تتضمن الحكمة التي تم تنظيمها لتشكيل بناء عقلي استدامي، أو هي مجموعة من المبادئ والمفاهيم العامة التي تغطي فرع معرفة معين في التعليم أو فرع معرفة عام أو نظام ديني عقائدي أو أي نشاط إنساني آخر، وتتضمن الفلسفة الانطولوجيا والابستمولوجيا والاكسيولوجيا (محمد عزت، 1984م).

القط: هو فن تزيين جدران المنازل في منطقة عسير منذ مئات السنين، ويعتمد على الزخارف الهندسية البديعة التي تستوحى أبعادها ودلالاتها من الثقافة المحيطة، وخصوصًا ألوان الطبيعة.

وكلمة "قط" في معجم اللغة العربية: تعني "الخط" أو "النحت" أو "القطع"، وهو ما تفعله المبدعات من نساء منطقة عسير في المنازل، وخصوصًا منازل الأثرياء ووجهاء المجتمع قديمًا، وعاد فن "القط العسيري" لواجهة الاهتمام العالمي بعد أن تم اختياره ضمن القائمة التمثيلية للتراث العالمي غير المادي، لدى منظمة "اليونسكو" (نت-30).

اليونسكو والموروث الثقافي: لقد ظهر الموروث الثقافي غير المادي بداية سنة 1990، بعد التوصيات التي قُدمت لليونسكو سنة 1989 حول حماية الثقافات التقليدية، في وقت يتجه التراث العالمي أساسًا إلى الجوانب المادية للثقافة... (نت-37).

التراث: كلمة عربية أصيلة، مُشتقة في اللغة من كلمة ورث، وتعني مجموع ما تركه الميت لوارثه. ولقد تعدد تعريف التراث. ومن خلال القراءات، ترى الباحثة أن التراث هو الهوية التي تميز أمة أو شعب عن غيره من قيم عبر العصور حتى العصر الحديث، وبشكل أشمل التراث هو موروث شعب ما، يخصه دون غيره من الشعوب وقد يتشابه في جزء منه مع غيره من الشعوب، ولكنه لا يتشابه فيها جميعًا، ويتضح ذلك في العادات والتقاليد والفنون والثقافات الحضارية المتوارثة عبر الأجيال والتي تحمل في طياتها كافة المعاني المميزة لهوية الشعب أو الأمة. (السلامي، 2001م)

المعلقات النسيجية المطبوعة: تُطلق على كل ما يُعلق على الجدران لاستخدامه من الناحية الجمالية إلى جانب وظيفته النفعية. والمعلق المطبوع عبارة عن هيئة مرنة في مساحته تسمح بالانسداد لتعلق فوق الجدران تحوي مضمونًا مسجلًا بمعالجة تشكيلية فنية (مصطفى حسين، وآخرون، 2000م).

التسوق السياحي: هو تنشيط السياحة بكل أشكالها، ولمعرفة الناس في كل أنحاء العالم بالمكان السياحي وحثهم على الذهاب إليه ويتم ذلك بعدة طرق منها تنشيط شركات السياحة والطيران في أنحاء العالم بمساعدة ودعم الدولة لهذه الشركات ومنها الإعلان عن جمال وروعة المكان السياحي من جمال طبيعي وتسوق من خلال البرامج المعلنة وهذا النوع من التسويق له أكبر مردود من الناس للذهاب للأماكن السياحية (نت-36).

حدود البحث Research Limits:

اقتصرت حدود هذا البحث على الحدود الآتية:

أولاً: الحدود المكانية: اقتصرت حدود البحث المكانية على منطقة (عسير) التي تقع وسط الجزء الجنوبي الغربي من المملكة العربية السعودية.

ثانيًا: الحدود الزمنية: اقتصرت حدود البحث الزمنية على المائة وخمسين عام الأخيرة حتى الآن.

ثالثًا: الحدود الموضوعية: اقتصرت حدود البحث الموضوعية لهذا البحث على ما يلي:

يتضمن البحث دراسة تحليلية لمجموعة من نماذج مختارة من التراث العسيري قديمًا وحديثًا للوقوف على خصائص زخارفها الطباعية وسماتها المؤثرة.

الجانب التصميمي: حيث تقوم الباحثة بعمل دراسة تجريبية لاستحداث حلول تصميمه طباعية معاصرة للمعلقات النسيجية السياحية.

فرضيات البحث Research Hypotheses:

تحدد فرضيات البحث فيما يلي:

تفترض الباحثة أن الدراسة التحليلية لنماذج مختارة من زخارف القط العسيري والوقوف على خصائصها من حيث الشكل واللون وأسس الزخرفة الهندسية القائمة على التجريد تُعتبر مصدرًا يثري تصميم المعلقات النسيجية السياحية المطبوعة وبالتالي يمثل عملية جذب لأهمية المنطقة وجماليات الزخارف المنقولة من خلال الحرفيات ودورها في تنشيط وترويج التسوق السياحي للمنطقة.

منهجية البحث Research Methodology:

المنهج الاستقرائي: من خلال الدراسات السابقة ومصادر الاطلاع.

المنهج الوصفي التحليلي: يتمثل ذلك في الدراسة التحليلية لنماذج مختارة من زخارف القط العسيري.

المنهج التجريبي: (الفني التطبيقي)، وذلك من خلال التصميمات المبتكرة المنفذة باستخدام برنامج (RamseteIII- AdopephotoshopCs) والدراسات الفنية لزخارف (القط العسيري) للدراسة موضوع البحث للاستفادة منها لاستحداث معلقات نسيجية مطبوعة تثري مجال السياحة الداخلية.

المنهج الوظيفي: دور الحرف التراثية (القط العسيري) كحرفة يدوية شعبية من زاوية وظيفتها في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والفنية وأثرها على التسوق السياحي للمنطقة.

الدراسات السابقة المتعلقة بالبحث Review of Literature:

1. أسماء عبد الله ثقفان: "جماليات الفن الشعبي العسيري ودوره في التنشيط السياحي من خلال اللوحة التشكيلية" رسالة ماجستير منشورة - كلية التربية - جامعة الملك سعود 1429هـ الموافق 2008م.
2. أحمد محمد آل سنة: "دور الفنون التشكيلية في تنمية السياحة الداخلية في المملكة العربية السعودية" رسالة ماجستير منشورة - قسم التربية الفنية - جامعة الملك سعود الرياض - 1428هـ الموافق 2008م.
3. علي بن عبد الله الشهراني: "العناصر الفنية والجمالية للعمارة التقليدية بمنطقة عسير" رسالة ماجستير - كلية التربية الفنية - جامعة أم القرى - مكة المكرمة - 1420هـ.
4. نهال عبد الجواد محمد أبو الخير إيمان بهنس أحمد خضير: "الزخارف الشعبية كمدخل لإثراء القيم التشكيلية والتعبيرية والوظيفية لتصميمات المفروشات" دراسة حالة على المنسوجات المستخدمة في القرى السياحية واستراحات الطرق في مدينة الطائف بالمملكة العربية السعودية " - بحث منشور -مجلة التصميم الدولية - عدد (5) - 2015م.
5. هاني محمد علي الجواهر: "وحدة العناصر والأشكال في النقوش الجدارية بمنطقة عسير وعلاقتها باللباس" بحث منشور -مجلة جامعة دمشق للعلوم والهندسة - المجلد الحادي والعشرون - العدد الثاني - 2005م.

محاور البحث Research Axes:

المحور الأول: منطقة عسير بين المقومات الجغرافية والطبيعية وبين الإمكانيات السياحية والتنمية.

المحور الثاني: السياحة في عسير وأهم عوامل الجذب السياحي للمنطقة.

المحور الثالث: أشهر فنانات القط ودور المرأة في نقل الموروث الثقافي الحرفي.

المحور الرابع: دراسة تحليلية لخراف التراث الشعبي العسيري والاستفادة منها في ابتكار "تصميمات طباعية" معلقة نسجية مستوحاة من جماليات زخارف القط العسيري "الجانب التطبيقي" تجارب البحث وأثرها على التسوق السياحي.

الإطار النظري للبحث Theoretical Part:**المحور الأول: منطقة عسير بين المقومات الجغرافية والطبيعية وبين الإمكانيات السياحية والتنمية**

عسير هي عروس الطبيعة وعشق الغيوم وأنشودة المطر، أعطاهم موقعها أهمية حيوية للحجاج والتجار، وميزتها تضاريسها بجمال الطبيعة من جبال وسهول تناغمت مع البيئة والطبيعة لتكون مرتعاً للطيور الجارحة والنادرة. وتتمتع منطقة عسير بمناخ جميل طوال أيام السنة وخاصةً صيفاً لتصبح مقصد أهل الجزيرة العربية صيفاً للسياحة، ولها تاريخ يمتد إلى حضارات سبأ ومدين واليزيدية وما قبل الإسلام (نت-25).

تقع منطقة عسير في الجنوب الغربي من المملكة العربية السعودية بين خطي الطول (41) و(44) وخطي عرض (17.5) و(20.5) وعلى ارتفاع يزيد عن 3000م عن سطح

البحر تتوسط بين منطقة مكة المكرمة شمالاً وغرباً ومنطقة الرياض شرقاً ومنطقة نجران جنوباً، ومنطقة جازان من الجنوب الغربي وساحل البحر الأحمر غرباً، وتُقدَّر مساحة منطقة عسير بأربعمئة ألف كيلومتر مربع (نت-26) وتتألف من عشرة أقسام إدارية رئيسية هي أبها، خميس، مشيط، محايل، أحد رفيدة، النماص، بيشة، تليلث، سراة عبيدة، سبت العلاية، ظهران الجنوب، وتفرع منها أكثر من 400 قرية وهجرة ويتميز موقعها الجغرافي بأنه كان وما زال طريقاً للحجاج القادمين من اليمن بالإضافة إلى وقوعها على طرق التجارة الرئيسية بين الحجاز واليمن (نت-25).



الشكل رقم (1) موقع منطقة عسير في المملكة



الشكل رقم (2) قصر شدا

وفيما يلي عرض لأهم المواقع الأثرية بعسير:

ومن أبرز المواقع والمتاحف التي لا تزال قائمة إلى وقتنا الحاضر تستقبل زوارها منذ سنوات لتضع أمام زوارها فن البناء والتراث العمراني لمنطقة عسير (نت-27):

قصر شدا: يقع قصر شدا في مدينة أبها، وقد شُيد عام 1348هـ، 1927م



الشكل رقم (3) قرية ومتحف رجال ألمع

قرية ومتحف رجال ألمع: تقع هذه القرية غرب أبها وهي من أشهر وأروع القرى التراثية في الجزيرة العربية. (نت-28)، انظر الشكل رقم (3).

قرية المفاتحة: هي واحدة من القرى السياحية الواقعة في مدينة أبها جنوب المملكة العربية السعودية القرية مقامة على طراز معماري مُستمد من تراث وحضارة منطقة عسير وهي عبارة عن مجموعة من المباني المتلاصقة على امتداد الممرات الداخلية والخارجية والتي تم بناؤها بالأساليب التقليدية للبناء في مدينة أبها.

أجزاء القرية:

مركز الملك فهد الثقافي: أصبحت القرية تحتضن عدد من مراكز الندوات والأمسيات وورش العمل والمؤتمرات والدورات.

مقر المفاتحة الأثري: هو مبنى يتألف من ثلاثة أدوار تضم أعدادًا كبيرة من القطع الأثرية العسيرية، ومحلات الحرف والمركز الإعلامي.

مسرح المفاتحة: أصبحت قرية المفاتحة تضم بين أحضانها أكبر مسرح مُغلق في الشرق الأوسط يتسع لأكثر من ثلاثة آلاف متفرج استُخدمت فيه أحدث التقنيات الصوتية والإضاءة.

سوق الثلاثاء: وفي الجانب الآخر من المفاتحة يتربع سوق الثلاثاء الشعبي الذي يعتبر من أقدم الأسواق الشعبية في منطقة عسير وسمي بهذا الاسم نسبة ليوم انعقاده وهو يوم الثلاثاء من كل أسبوع، (سلطان – 2009م).



الشكل رقم (6) لسوق سوق الثلاثاء الشعبي بقرية المفاتحة



الشكلان رقم (4) و(5) لقرية المفاتحة



الشكل رقم (8) قرية بن حسان التراثية



الشكل رقم (7) خميس مشيط

قرية بن حسان التراثية: تقع هذه القرية الرائعة في

مدينة خميس مشيط ويجدُ بكل سائح زيارتها لأنها من الأماكن المملوءة بالمعلومات التراثية والثقافية الخاصة بمنطقة عسير.

متحف النماص:

متحف النماص في الشكل رقم (9) هو أحد متاحف **عسير**. يقع المتحف في الحي القديم من قرية المقر فوق جبال السروات ويجاوره عدد من القصور والحصون الأثرية القديمة ذات التصميمات الإبداعية. ويحتوي المتحف على كل ما يتصل بتراث المنطقة، كما يحتوي على أكثر من 2,000 قطعة أثرية. (متحف النماص الأثري)



الشكل رقم (9) متحف النماص الأثري

قصر أبو ملحة

يقع هذا القصر على أطراف ساحة البحار وسط مدينة أبها وهو أحد المعالم المميزة في المنطقة. انظر الشكل رقم (10).



الشكل رقم (10) قصر أبو ملحة

قلعة شمسان

هي من أقدم المعالم الأثرية في مدينة أبها وتقع في مدينة أبها بجنوب المملكة العربية السعودية على جبل متوسط الارتفاع وهي قرية جبلية بناها الألمعيون "قبائل رجال ألمع" من الحجارة الصلبة. ويعود تاريخها إلى الألف الثالث قبل الميلاد (نت-29). انظر الشكل رقم (11). وتضم منطقة عسير عدد كبير من الأودية الصخرية والجبال والمنتزهات مثل منتزه الأمير سلطان -منتزه عسير الوطني - منتزه الشرف -منتزه المحفار -منتزه جبل مرير -منتزه الحبله -منتزه السودة... وغيرهم) -وآلاف القرى السياحية وعدد كبير من المتاحف العامة والخاصة ويمكن حصر أهم المتاحف بالمنطقة من خلال الجدول التالي:



الشكل رقم (11) قلعة شمسان

م	اسم المتحف	الموقع بمنطقة عسير
1	متحف قصر شدا	وسط مدينة ابها
2	متحف رجال ألمع	في قرية ألمع التراثية
3	متحف بني عمرو	في مركز بني عمر
4	متحف ظهران الجنوب	في مدينة ظهران الجنوب
5	متحف إدارة التعلم	في بيشة
6	متحف سبت العلية	في محافظة بلقرن
7	متحف النماص	وسط مدينة النماص
8	متحف بن حسان التراثي	في خميس مشيط
9	متحف قرية المقر	قرية المقر السياحية في النماص
10	متحف بن سلام	النماص

أهم المتاحف بمنطقة عسير

المحور الثاني: السياحة في عسير وأهم عوامل الجذب السياحي للمنطقة

تعريف السياحة: السياحة Tourism لغةً هي التجوال في البلاد للتنزه أو الفرجة أو غير ذلك. (عبد الرزاق، 2012م). والسياحة في مفهومها الواسع هي ممارسة عطلة عن العمل بعيداً عن مكان الإقامة المعتاد الذي يسكنه الإنسان. كما أنها من ناحية أخرى عبارة عن زيارة مكان آخر غير مكان السكن الذي اعتاد الإنسان الإقامة به)، كما أن الأنشطة السياحية بصفة عامة (McIntosh et al., 1994) لفترة تزيد عن أربع وعشرين ساعة تنتج عن دوافع طبيعية واقتصادية واجتماعية وبشرية ونفسية. (كفاي، 1991، ص16).

ويمكن تقسيم السياحة إلى نمطين أساسيين:

السياحة الخارجية: تتمثل حسب المفهوم الدولي في الانتقال المؤقت للأفراد من دولة الإقامة الدائمة إلى دولة أخرى ليوم واحد على الأقل، ليس بهدف العمل، إنما بهدف الاستجمام أو ممارسة الرياضة والترويح وخلافه من أنشطة ترفيهية. **السياحة الداخلية:** هي الانتقال المؤقت لأكثر من أربع وعشرين ساعة إلى مكان آخر داخل الدولة خلاف مكان الإقامة الدائمة ولنفس الأسباب السابقة (يونس فضل أحمد، 1993م).

أهمية السياحة على التنمية وأثرها:

تعتبر السياحة صناعة مهمة سريعة النمو، ومصدراً مهماً للدخل في معظم الدول ومجالاً متنامياً لتوفير فرص العمل. بصفة عامة، يمكن لمس أهمية السياحة من كونها أكبر الصناعات الناشطة على مستوى العالم في الوقت الحاضر، وهو ما يمكن ملاحظته عبر تزايد أهمية السياحة وحضورها الفعال في حياة الكثير من الدول والشعوب ومسيرتها، والكم الهائل من الأبحاث والكتب والمقالات والتحقيقات والنشرات والبرامج التي تتناول السياحة على صُعد ومستويات متعددة (أبو قحف، 1986م).

عسير السياحية:

يتوافر في منطقة عسير العديد من الإمكانيات التي يمكن استثمارها في التنمية السياحية، والتي تشمل المناخ المعتدل، والأماكن والمعالم الطبيعية كالمتمنزها، والغابات، والمناطق المفتوحة، والمحميات الطبيعية، والجبلية، والأودية، والشواطئ البحرية الغنية بالشعب المرجانية المميزة والمعالم البحرية العجيبة والتراثية والحضارية، والقرى القديمة ذات الطابع المعماري المميز، والقلاع، والحصون، والقصبات، والقصور التاريخية، والمساجد القديمة الأثرية، والنقوش، والزخارف، والمتاحف. وذلك إضافةً إلى توافر العديد من الخدمات والمرافق المساندة لحركة السياحة كالبنية الأساسية التي يحتاج لها أي سائح كالفنادق والشقق المفروشة والمنتجعات السياحية والخدمات الرياضية والصحية والثقافية.

أهم المعوقات التي تواجه التسويق السياحي بمنطقة عسير:

على الرغم من توافر خدمات البنية الأساسية والتحتية في عسير إلا أنها لا تزال في حاجة ماسة للتطوير، ومن هذه الخدمات التي تحتاج إلى التطوير ضعف البنية السياحية المهنية، وضآلة خدمات النقل السياحي، وعدم وجود جهات مخصصة لتطوير التسويق السياحي، وافتقار المنطقة للأنشطة الجديدة الجاذبة للسياحة الخارجية، و تهديد المعالم بالاندثار لعدم الاهتمام والحفاظ عليها (زايد وأيمن، 2017م)، وبالتالي حرمان المنطقة من أهم معالمها ومن المحاولات الجغرافية المهمة لدراسة السياحة السعودية (القحطاني وآخرون، 1997) التي تناولت المفاهيم المختلفة للسياحة ومناهج دراستها ودوافعها ومعوقات السياحة كما قدم (إبراهيم، 1992) عرض لمقومات السياحة وخصائصها في منطقة عسير

وبناءً على ذلك كانت الاتجاهات لتنشيط الخدمات السياحية وال جذب السياحي لترويج عملية التسويق السياحي للمنطقة وسوف تتناول الباحثة التعريف أهم عوامل الجذب السياحي.

وتنقسم عوامل الجذب السياحي إلى ثلاثة أقسام وكل قسم يندرج تحته العديد من العوامل:

(عوامل جذب طبيعية - عوامل جذب تراثية وشعبية - عوامل جذب ترفيهية وتسويقية - المؤتمرات والمعارض)

عوامل جذب طبيعية: وتعتبر أهم عوامل الجذب السياحي وتشمل (المناظر الطبيعية - المناخ) ونجد منطقة عسير تتميز بالمناظر الطبيعية الخلابة والجبال والتضاريس والمدرجات الخضراء والهضاب والصحاري والأودية كما بالأشكال رقم (12) و(13) و(14) والمناخ المعتدل الممطر وخاصةً في فصل الصيف والربيع.



الشكل رقم (14) الحبله



الشكل رقم (13) السوده



الشكل رقم (12) أبها

عوامل جذب تراثية وشعبية:

وتتمثل في القلاع والحصون الأثرية والمتاحف الخاصة والعامة، والتي تحوي الحياة والتراث العسيري القديم والحديث، وقد تم تناولها بالتفصيل سابقاً كما بالأشكال (من 2 إلى 11) والفنون الشعبية والحرف التراثية وعلى رأسها القط العسيري الذي استخدمته المرأة العسيرية لتزيين الجدران الداخلية للبيت العسيري والمتاحف الخاصة التي كانت من أهم وسائل حفظ التراث والجذب السياحي للمنطقة.



الشكل رقم (15) القط العسيري داخل متحف النماص ابداع الجذب التراثي والتأثر بالفن الإسلامي

عوامل جذب ترفيهية وتسويقية:

وتتمثل في عوامل الجذب الرياضية والألعاب الترفيهية والتسوق وساعد على ذلك طبيعة المنطقة التي تشتهر بالجبال والمدرجات الخضراء حيث تقام رياضة "تسلق الجبال" شكل (16) في (السودة - الحبله - والسحاب والتنومة... وخلافه) والعربات المعلقة (التلفريك) شكل (18) ورياضة سباق الدرجات شكل (19)، ورياضة الطيران الشراعي شكل (17) وغيرها وعروض الطائرات وعروض الصوت والضوء على بحيرة سد أبها والمنتزهات والحدائق والألعاب المتنوعة ومهرجانات التسوق شكل (20) وممتعة التسوق السياحي بالإضافة إلى الأسواق الشعبية للمنطقة (سوق الثلاثاء والأثنين وأحد رفيدة) (أسماء عبد الله، 2008م).



الشكل رقم (18) التلفريك



الشكل رقم (17) رياضة الطيران الشراعي



الشكل رقم (16) رياضة تسلق الجبال

وقد نظمت اللجنة العليا المنظمة لمهرجان أبها للتسوق 1439- 2018 العشرين بتوجيه الدعوة للرعاية والمشاركة من أجل المشاركة والمساهمة في تنمية السياحة الداخلية من خلال هذا المهرجان الذي يضم إلى جانب صالات التسوق الوطنية والدولية فعاليات عائلية مختلفة على أرض مركز أبها الدولي للمعارض (نت-36)، بالإضافة إلى المؤتمرات والندوات والأمسيات الشعرية والاحتفالات.



الشكل رقم (20) متعة التسوق ومهرجان التسوق 2018



الشكل رقم (19) مسابقة الدراجات

المحور الثالث: أشهر فنانات القبط ودور المرأة في نقل الموروث الثقافي الحرفي المرأة العسيرية وأسس زخرفة جدران العمارة الداخلية للبيت العسيري (الجدران - الأرضيات - الأسقف)

يقول مرزوق إن في منطقة عسير التي تمتاز بغنى فني وثراء تشكيلي زخرفي شغل إنسان المنطقة للواجهات والجدران الداخلية لمبانيه التقليدية بوحدات زخرفية جميلة نابغة من معطيات بيئته وقائمة على الوحدات الهندسية المجردة والعناصر الزخرفية النباتية والأشكال الرمزية المستمدة من النباتات والجمادات. ونجد مراحل تجميل المنازل في عسير كما يوضح الدكتور مرزوق تبدأ بالقبط، رسم القبط، تغطية الحوائط الداخلية بطبقة جصية تسمى عند أهالي المنطقة صهرا، وبعد جفافها تقوم النساء المختصات بتجميلها بشتى أنواع الرسوم والزخارف وتسمى تلك الزخارف بالقطة.

ويوضح الشكل رقم (21) مراحل عملية القبط وقد ذكر لنا الأستاذ والشاعر الكبير (محمد الألمعي) أن القبط يتكون من خطوط أفقية طويلة متوازية تصاحبها خطوط رأسية عمودية بمسافات وأبعاد متقاربة، حيث يرى أن الحالة الأفقية متواجدة في المدرجات الزراعية المتتابعة، بينما كوّنت الجبال الشكل الرأسي بصرياً، فنقلتنا من الحالة البصرية إلى حالة التجريد وهو أساس في بناء زخارف القبط العسيري (أسماء عبد الله، 2008م)، وقد استخدمت المرأة الألمعية أدوات ومكونات موجودة في بيئتها بين يديها وحوّلتها إلى ريشة، فقد استخدمت ذيل الأغنام بشكل أشبه بالريشة للتزيين والنقش (نهال وإيمان، 2015م).



الشكل رقم (21) يُوضِّح مراحل عملية القَط أو النقش من الجص ثم التخطيط ثم التلوين تُسمى قَط أو تقطيط

ولا يقتصر فن الزخرفة والتزيين على الحوائط المعمارية بل تعدى ذلك إلى توظيف هذا الفن على أغلب مصنوعات المنطقة التقليدية وقد اتسمت بدقة الزخارف وجودة الأداء بأسلوب زخرفي تقليدي مُكتسب عن طريق المشاهدة والممارسة "تظهر فيه براعة المرأة العسيرية في مزج الألوان الأساسية الأحمر والأصفر والأزرق والأسود المستخلصة من الطبيعة والموارد الصديقة للبيئة لتزيين الجدران كمرآة تعكس ذوق المرأة العسيرية في تزيين بيتها.



الشكل رقم (22) تزيين الجدران الداخلية والنوافذ والأبواب وامتد إلى الصناعات التقليدية



الشكل رقم (24) الزخارف الهندسية المجردة في تزيين الأبواب

الشكل رقم (23) زخارف الهندسية والنباتية المجردة للقط تزيين الدرج والأرضيات الهندسية



الشكل رقم (26) استخدام المرأة العسيرية زخارف الخط العربي في القَط على الجدران.



الشكل رقم (25) زخارف هندسية ومنحنيات مجردة من القَط لتزيين الأسقف

وبشكل عام كانت النقوش الجدارية في المنطقة عبارة عن منظومة متكاملة من الخطوط والأشكال الهندسية والمساحات اللونية (عمرو، 1988م).

أشهر رائدات القط العسيري ودور المرأة في نقل التراث:

من أبرز رائدات "القط" اللائي اشتهر بعضهن منذ حوالي 150 عامًا، جاححة بنت بريدي وفاطمة بنت امسباح، وأمنة بنت محمد بن هادي، فاطمة بنت محمد الزهر، شريفة بنت أحمد الألمعي، وفاطمة بنت علي أبو قحاص (نت-31)، وهي الرائدة الأولى لفن القط وأبرزهن على الساحة.

فاطمة علي أبو قحاص "رائدة القط العسيري" هي فنانة سعودية من قبيلة عسير من محافظة رجال ألمع. من أشهر الفنانات التشكيليات لفن القط العسيري. (محمد القوي-2007 م) اشتهرت بفنها على الرغم من عدم حصولها على أي شهادة تعليمية (35) (هيفاء-2013م) أشرفت على الكثير من الدورات التدريبية لفن القط وزينت كثير من المزارات السياحية في منطقة أبها وعسير برسوماتها التشكيلية (نت-32). توفيت عام 2010 عن عمر يناهز 90 عام (عبد الله المسلمي، 2010م). ويذكر مغاوي: «إن فاطمة أبو قحاص تعد رائدة النقش الألمعي، وقد فازت بإحدى جوائز ملتقى أبها أيضاً»، مبيناً ضرورة تخليد هذا الفن بتعليمه للفتيات (نت-30). وفيما يلي نماذج من أعمال الفنانة شكل (27):



الشكل رقم (27) تماذج من أعمال رائدة فن القط العسيري فاطمة بنت علي أبو قحاص

فاطمة فايع الألمعي "متعهدة القط العسيري": أشهر مبدعة في النقش العسيري، تفتح متحف يضم 400 قطعة من الموروث الشعبي، وقالت فايع: "تعلمتُ هذا الفن من فنانة كبيرة بالمنطقة، وهي فنانة بالفطرة تدعى فاطمة أبو قحاص، التي كان لها دور كبير في تخليد هذا الفن، الذي يُسمى النقش الألمعي، من خلال تلقينها لهذا الفن لعدد من السيدات"، كما قالت: «إن هذا الفن يمثل هوية المنطقة، وإنَّ حُبها لهذا النقش جعلها تُصر على تعلُّمه»، مشيرةً إلى أن دعم زوجها الكاتب علي مغاوي جعلها تزداد إصراراً على تعلُّم هذا النقش الذي تُحب أن تُورثه لبناتها، وحذرت من اندثار هذه النقوش بموت السيدات كبيرات السن اللاتي يُتقن هذا الفن، مشيرةً إلى أن عدد النساء اللاتي يُقمن بالتدريب على هذا الفن في رجال ألمع قليل، وذكرت منهن زهرة فايع، وشريفة محمد مهدي، وفوزية بارزيق (نت-30)، وتضيف فاطمة إنَّها شعرت بأنَّ فن القَطِّ والملابس التقليدية في عسير بدأ في الانحسار، كما أنَّ الملابس لم تُعدُّ تُمثِّل الحس الفني للبيئة في عسير، وأنَّها لم تعد تُمَّتُّ لذائقة المجتمع بأي فن لا من الداخل ولا من الخارج.



شكل رقم (28) أول متحف للمرأة العسيرية "متحف فاطمة الألمعي"

وتوضح فاطمة أن هذا المتحف، يضم تفاصيل زينة المرأة من جميع مناطق المملكة، قبل أن تختتم حديثها بقولها إنَّ في المتحف عرضًا مرئيًا عن تاريخ هذا النقش ونماذج من الألبسة التقليدية (نت-33) كما بالشكل رقم (30).



الشكل رقم (29) يضم متحف فاطمة الألمعي جزء خاص بالملابس التقليدية للجنوب "عسير - نجران - جازان"

ومن هنا ترى الباحثة دور المرأة العسيرية في حفظ التراث ونقله عبر الأجيال وحمايته من الاندثار من خلال إنشاء المتاحف الأثرية والقرى السياحية وممارسة النقش وإقامة الدورات التدريبية والندوات والمؤتمرات والعمل كمدربات مما كان له أثر كبير انعكس على رفع قيمة الموروث الشعبي حتى وصل إلى العالمية.

القط العسيري يصل إلى العالمية

وخلال العقد الأخير ارتبط فن "القط" بالجانب السياحي في منطقة عسير ولعل الحدث الأهم في مسيرة هذا الفن العريق هو عرض جدارية لـ "القط" في مبنى الأمم المتحدة بنيويورك في أواخر عام 2015م، نفذتها 13 فنانة من منطقة عسير تحت اسم "منزل أمهاتنا" بطول 18 مترًا شكل (30)، وحظيت حينها بإعجاب كبير من زوار المكان، الذي استقبلهم وشرح لهم أسرار الجدارية صاحب فكرة العمل الفنان الدكتور أحمد ماطر والمشرف على إعدادها الباحث علي مغاوي (نت-31).

ولن تقتصر مهمة الفنانات على الجدارية، بل سيُقدم معرض فني بهدف إيضاح دور المرأة في تكوين وأرشفة التاريخ المحلي من منطقة عسير مغاوي: هدفنا إعادة «فن القط» للواجهة والتعريف بذائقة الإنسان العسيري، (سلطان-2015م).



الشكل رقم (30) جدارية الأمم المتحدة بعنوان "بيوت أمهاتنا" بطول 18 مترًا -شارك بالعمل بها 13 فنانة مختصة بالنقش العسيري

المحور الرابع: دراسة تحليلية لزخارف التراث الشعبي العسيري والاستفادة منها في ابتكار "تصميمات طباعية" معلقة نسيجية "مستوحاة من جماليات زخارف القط العسيري" الجانب التطبيقي " تجارب البحث القط أو " النقش " (تعريفه - تحليل مفردات النقش وأسس بناءه -ألوانه)

القط العسيري أو النقش أو الزيان

هو أحد الفنون التجريدية التي نشأت في منطقة عسير في السعودية تقوم به النساء لتزيين بيوتهن، حيث تُختار أنماط هندسية وتصميمات مختلفة متناسبة لإنجاز طبقات فوق بعض تتشكل فيها العديد من الخطوط والرسومات لكل منها مصطلحها الخاص ثم تُلون بعدد من الألوان كالأصفر والأحمر والأزرق والأسود والبنفسج والبنفسج (عبد الله مريع -2010م). كانت النساء تقوم بجميع النقوش الداخلية للبيت العسيري، أما عن النقوش الخارجية كان يقوم بها الرجال وفيما يلي توضيح لمكونات النقش ورمزية كل عنصر ودلالته.

تحليل مفردات القط أو النقش ودلالته:

يضم فن "القط" مفردات بصرية يقسمها الباحث في التراث علي إبراهيم مغاوي إلى 10 أنواع هي "البنات" و"الأرياش" و"المحاريب" و"الركون" و"البلسنة" و"الأمشاط" و"التعديق" و"سنكرولي" و"المثالث" و"المخامس" و"الكف" و"الشبكة"

م	مفردات النقش	الرمز (الدلالة)
1	البنات	يرمز هذا الشكل إلى الأنثى، ويأتي غالبًا في أعلى القط سواء كان في البترة أو الجدار في الختام أو الحظية، ويرمز إليه بما يشبه الشجرة المستندة إلى قاعدة مثلثة وترها أفقي ورأسها إلى الأعلى وكأنها أيضا ترمز إلى الجبال المترصّة. 
2	الأرياش	تأتي على شكل نباتات بين البنات.

		
<p>وهي ترمز إلى المحارب، يمثل في شكله الناحية الدينية وحضورها ضمن اهتمامات النقاشات، المحاريب في النقش تأتي على شكل يشبه تتالي أمواج البحر.</p> 	المحاريب	3
<p>هي أشكال مثلثة كبيرة متجاورة تختلف في شكلها وقد تحوي أشكالاً مختلفة من تصميمات النقش.</p>	الركون	4
<p>تأتي في الحظية وفي الختام وتُحلى بما يسمونه النَّقْطُ، وهي قوالب معيّنة الشكل متماشية مع امتداد الحظية، تتمثل البلسنة في دوائر صغيرة ومنقوطة.</p> 	البلسنة	5
<p>هي خطوط متوازية تتجه للأعلى أو إلى الأسفل في نهاية الحظية، تشبه في شكلها أسنان المشط.</p> 	الأمشاط	6
<p>في نهاية البناء ينتهي رأس المثلث بثلاث نقاط تشبه عذوق الذرة.</p>	التعديق	7
<p>هو شكل لمحاريب متجاورة متوازية، لكنه يأتي في اتجاه اليمين غالباً</p>	سنكر ولي	8
<p>هي ثلاثة خطوط أو خمسة خطوط متوازية، تأتي في أسفل النقش كفاتحة له، وقد تأتي منفردة في بيوت الدرج أو الرِّدَم</p>	المثالث والمخامس	9
<p>هي خطوط متوازية مختلفة الألوان في أسفل جدار الغرفة وفي أروقة السلالم.</p>	الكف	
<p>هي معينات أو مربعات هندسية متداخلة تأخذ لوناً موحدًا، ويندر أن تتعدد الألوان فيها.</p> 	الشبكة	10

القط العسيري، فن "ألوان الطبيعة" الذي تخطى الحدود ليصل إلى العالمية

أهم ما يميز النقش الألمعي، أنه يتميز بالألوان الطبيعية الزاهية مثل الأزرق، والبرتقالي، والأخضر، والأبيض، والأسود، وكانت المرأة قديمًا تستخرج هذه المواد اللونية من الطبيعة لتزيّن منزلها، مما يؤكد الحس الفني للمرأة في عسير، وشعورها المرهف، وتحسسها لجماليات الطبيعة (نت-30) وعن طبيعة الألوان المستخدمة في "القط" فالفنانة الشعبية (القطاطة) في منطقة عسير كانت تتعامل مع ثلاثة أنواع من الألوان هي الألوان المستخلصة من مساحيق الأحجار الكلسية أو من الطينات الملونة أو من بعض النباتات والثمار، وهذه الألوان الطبيعية تقوم بتحضيرها بنفسها وذلك بإضافة

المواد المثبتة والملمعة إليها، والنوع الثاني من الألوان المستخدمة هي ألوان جاهزة الصنع على شكل مساحيق (بودرة) كانت تُستورد من بعض الدول المجاورة، وبإضافة الماء والمواد المثبتة إليها يتم التلوين بها، أما النوع الثالث فهي الألوان الزيتية الحديثة وقد لوحظ أن هذا النوع من الألوان الحديثة لم يستعمل إلا في وقت قريب مضيماً أنه قد تعاملت القطاطة مع الألوان الأساسية وهي الأحمر والأصفر والأزرق بشكلٍ رئيسٍ إضافةً إلى الألوان الثنائية مثل الأخضر والبرتقالي. أما الألوان الثلاثية فاستخدمتها في الوقت الحاضر (نت-33).

الجانب العملي للبحث "التطبيقي" Practical Part:

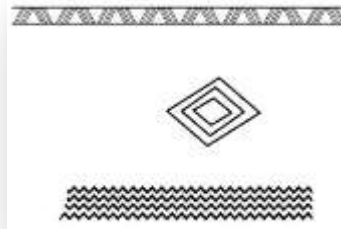
لقد قامت الباحثة باختيار مجموعة من الزخارف المميزة للقط العسيري التي نُقِشت على جداريات العمارة العسيرية التي تم تناولها بالإطار النظري للبحث، وتم إجراء دراسية تحليلية للوحدة الزخرفية المختارة من حيث التحليل اللوني والشكلي وأسس بناء الوحدة الزخرفية والاستفادة منها للتطبيقات العملية للبحث في بناء المعلقات النسيجية وتوظيفها في مجال العمارة الداخلية (الفنادق السياحية بمنطقة عسير) وفيما يلي تجارب البحث:

الفكره التصميمية رقم (1):

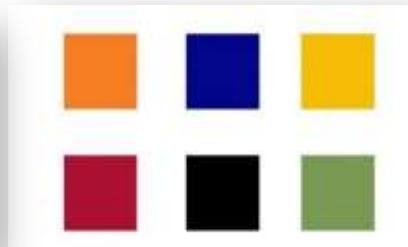
قوام هذه الفكرة الأشكال الخطوط وهي العناصر الأساسية المكونة للأحزمة اللونية (الخطوط الأفقية الرفيعة- الخطوط الأفقية السمكية-الخطوط المنكسرة "أسنان المنشار" -الخط الأفقي العمودي) والأشكال الهندسية (المُعِين ... إلخ) والأمشاط المتوازية بالإضافة إلى الألوان المميزة للقط العسيري تم الاستفادة منها لاستحداث معلق نسيجي مطبوع.



الموتيفا (مصدر الاستلهام)



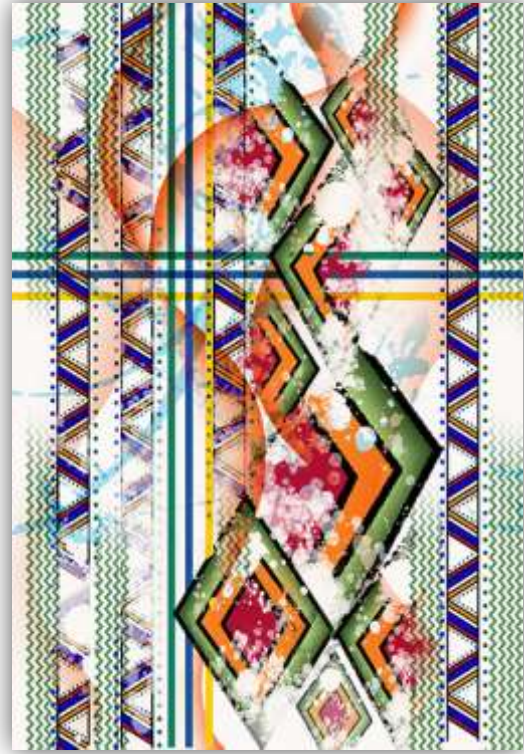
التحليل الخطي لعناصر الوحدة الزخرفية



التحليل اللوني



التوظيف المقترح لإحدى الواجهات الخارجية للفنادق



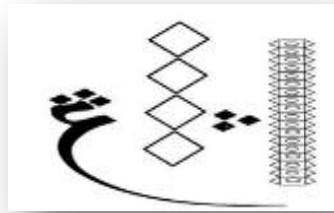
الفكرة التصميمية 1 المبتكرة للمعلق النسجي المطبوع

الفكرة التصميمية رقم (2):

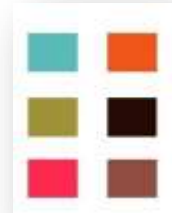
قوام هذا النقش قائم على الأشكال الهندسية المجردة المتكررة أفقيًا في حزم لونية في محيط الغرفة، إلى جانب الخطوط الطولية المتكررة أسفل النقش، تم الاستفادة من الهندسيات المتكررة مع إدخال عنصر جديد للجذب "الحرف العربي" وتحقيق بناء المعلق بالإضافة إلى التحليل اللوني القائم على التصادم وتم التأثر باللون الأخضر أكثر في بناء المعلق وكان من أكثر ألوان القط المتوفرة بالطبيعة بالإضافة لتأثير الثقافة الإسلامية.



الموتيف (مصدر الاستلهام)



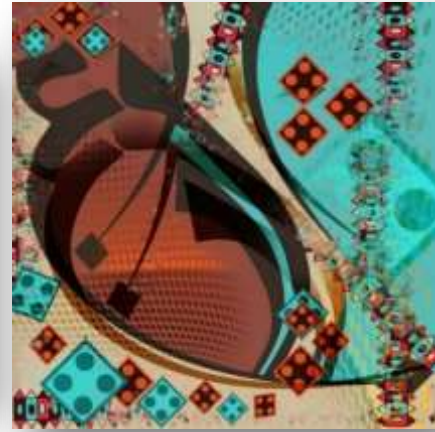
التحليل الخطي لعناصر الوحدة الزخرفية



التحليل اللوني



التوظيف المقترح لإحدى أجنحة النوم بالفندق



الفكرة التصميمية 2 المبتكرة للمعلق النسجي المطبوع

الفكرة التصميمية رقم (3)

يمثل هذا النقش أحد المقاطع التي تزين أسقف العشة (البيت التقليدي العسيري)، وقوام الزخرفة قائم على التكرار الشبكي الدائري للأشكال الهندسية المجردة (المثلث المتساوي الأضلاع -المعين -والدائرة بالإضافة إلى التحليل اللوني، نجد أن أغلب البناء اللوني قائم على اللون البرتقالي بدرجاته والأحمر والأصفر التي يكثر فيها استخدام الألوان الحارة نتيجة التبادل الثقافي بين بلاد النوبة وشرق أفريقيا وجنوب غرب الجزيرة العربية قبل الإسلام، كما كانت العشة الوحدة الرئيسية للبناء في قلب أفريقيا وطبيعي يأتي تشابهه في النقوش المكلمة للبناء، وتم الاستفادة من تحليل تلك العناصر لبناء المعلق بشكل معاصر. (هاني، 2005م، ص289)



الموتيفا (مصدر الاستلهام)



التحليل الخطي لعناصر الوحدة الزخرفية



التحليل اللوني



التوظيف المقترح لإحدى الأجنحة الفندقية



الفكرة التصميمية 3 المبتكرة للمعلق النسيجي المطبوع

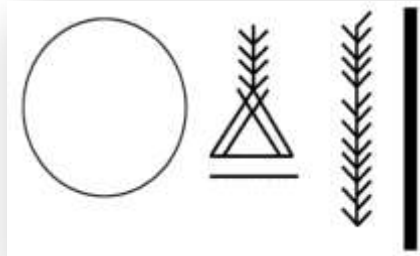
الفكرة التصميمية رقم (4):

من خلال التحليل البصري لوحدة النقش وُجد أنها تتكون من الخطوط الأفقية متنوعة السمك وتمثل المحاور لبناء العمل وتأتي الخطوط الرأسية بالقاعدة، والرموز من الأرياش والبنية ذات القاعدة المثلثة ويعلوها الريشة وهي من المكونات المميزة

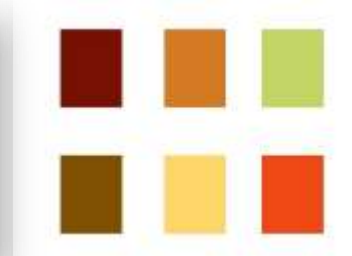
لوحداث القط العسيري والدائرة ومن خلال تلك العناصر إلى جانب التحليل اللوني تم بناء عناصر المعلق.



الموتيفا (مصدر الاستلهام)



التحليل الخطي لعناصر الوحدة الزخرفية



التحليل اللوني



التوظيف المقترح لإحدى الأجنحة الفندقية



الفكرة التصميمية 4 المبتكرة للمعلق النسيجي المطبوع

الفكرة التصميمية رقم (5):

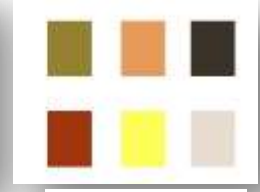
النقوش الجدارية العسيرية عبارة عن منظومة متكاملة من الخطوط والأشكال الهندسية والمساحات اللونية، وكان أغلبها قائم على وحدة المثلث والخط وتم دمج الخط العربي المستخدم في إحدى الجداريات معها وتم استخدام خطوط متنوعة السمك بطريقة رأسية مع توزيعات رأسية للمثلث وبشكل كرف مع الحروف مما أكسب التصميم زينةً مع التأثيرات اللونية وساعد على إبراز بناء المعلق النسيجي.



الموتيفات (مصدر الاستلهام)



التحليل الخطي لعناصر الوحدة الزخرفية



التحليل اللوني



التوظيف المقترح لإحدى الأجنحة الفندقية (غرف طعام)



الفكرة التصميمية 5 المبتكرة للمعلق النسجي المطبوع

الفكرة التصميمية رقم (6):

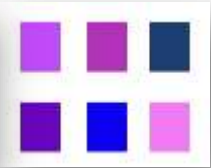
اعتمدت الفكرة البنائية على تحليل الوحدة الزخرفية التكرارية لعنصر البناية ذات القاعدة المثلثة وتعلوها الأرياش لبناء المعلق مع استخدام اثنين من البدائل اللونية والمريجات اللونية لنفس الفكرة لإعطاء رؤية جديدة.



الموتيفات (مصدر الاستلهام)



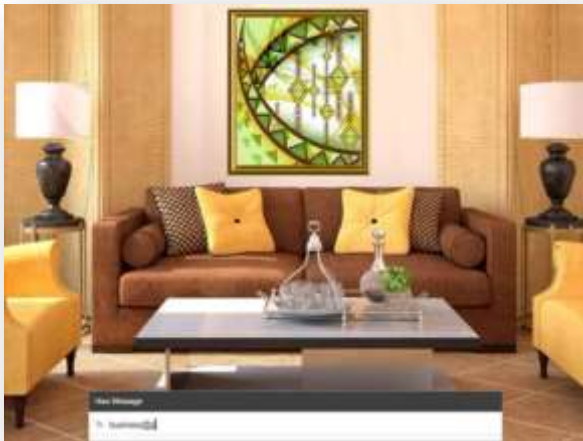
التحليل الخطي لعناصر الوحدة الزخرفية



التحليل اللوني



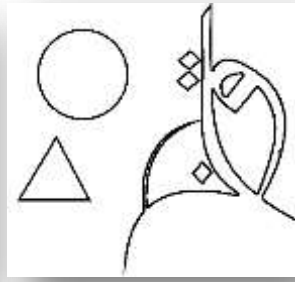
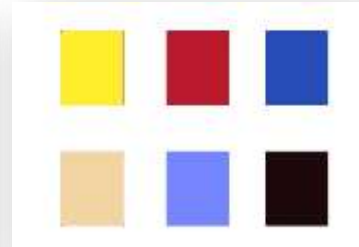
التوظيف المقترح لإحدى الأجنحة الفندقية

الفكرة التصميمية 6 المبتكرة للمعلق
النسيجي المطبوع**الفكرة التصميمية رقم (7):**

اعتمدت بنائية الفكرة على الدمج بين العناصر الهندسية والحروف العربية، فاعتمدت بشكل عام على الأشكال الهندسية المجردة مع الحرفيات مع استخدام مبدأ التضاد اللوني ليعبر هنا عن طبيعة المنطقة ورمزية العناصر المستمدة من البيئة المحيطة بعد تجريدها. (نت-24) وتم توزيعها وكأنها تخرج من مركز إشعاع لتحقيق سمة المعلق.



الموتيف (مصدر الاستلهام)

التحليل الخطي لعناصر
الوحدة الزخرفية

التحليل اللوني



التوظيف المقترح لإحدى الأجنحة الفندقية



الفكرة التصميمية 7 المبتكرة للمعلق النسيجي المطبوع

نتائج البحث Research Results:

1. قامت الباحثة بإجراء سبع (7) تجارب من الأفكار التصميمية المستحدثة والمستوحاة من جماليات زخارف القط العسيري من خلال الدراسة التحليلية لوحدات الزخارف والوقوف على خصائصها من العناصر المكونة للزخارف والألوان المميزة للقط العسيري وتطبيق ذلك من خلال التوظيف المقترح لتجميل العمارة الداخلية لمجموعة من أشهر فنادق عسير. (فندق قصر الحمراء بأبها - فندق انتر كونتيننتال بأبها - قصر أبها ... وخلافه).
2. كشفت النتائج عن أهمية التراث الشعبي وأثره على عملية التسوق السياحي من خلال زيادة الدراسات البحثية على منطقة عسير وأهميتها وطبيعتها السياحية وما تمتلكه من تراث ثقافي ودور المرأة في حفظه والاستفادة من جمالياته بالتطبيق على تجميل الفنادق السياحية بمخرجات المعلقات النسيجية المطبوعة.

التوصيات Recommendations:

1. توصي الباحثة بإجراء العديد من الدراسات على التراث الشعبي العسيري لما يحمله من المقومات والسمات المتنوعة من أساليب وتقنيات وحلول فنية متنوعة للتصميم المنسوجات بشكل عام وتصميم المعلقات النسيجية بشكل خاص وتنشيط التسوق السياحي وأثر وأهمية تلك الدراسات للارتقاء بحياة الفرد والمجتمع.
2. توثيق أسماء أشهر رائدات القط العسيري بالدراسة والبحث تخليداً لدورهم في حفظ التراث من خلال أعمالهم ودورهم لنقل وحفظ الموروث الثقافي.

المراجع العربية Arabic References:

الكتب:

1. أبو قحف، عبد السلام (1986م): صناعة السياحة في مصر، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية.
Abu Kahaf, Abdulsalam (1986): Senaet Aseyaha fe masr, Almaktab Alarabi Alhadees, Alexandria.

2. القحطاني، محمد مفرح، ومحمد أرباب، وعبد المنعم إبراهيم، (1997): السياحة الأسس والمفاهيم، دار العلم، جدة.
Alkahtani, Mohamed Mofreh, Mohamed Arbab, Abdulmoneem Ibraheem, (1997): Aseyaha Alosos w Almfahem, Dar Ileelm, Jeddah.

3. كفاقي، حسين، (1991)، رؤية عصرية للتنمية السياحية في الدول النامية، الهيئة العامة المصرية للكتاب، القاهرة
كتاب، القاهرة.

Kafafi, Hussein, (1991), Rooya Asreya leltanmeya Aseyahya fe Aldowal Alnameya, Alhayaa Alaama Almasreya lelketab, Cairo.

4. متحف النماص الأثري بمنطقة عسير.

Mathaf Alnamas Alasre in ooser.

5. محمد عزت سعد محمود (1984م): "نظريات تصميم المنتج" - القاهرة.

Mohamed Ezat Saad Mahmoud (1984): "Nazareyat Tasmem Almontag" – Cairo.

6. مصطفى محمد حسين، عبد العزيز جودة، حسين حسين حجاج (2000م): "تصميم طباعة المنسوجات اليدوية"
القاهرة - الناشر غير مذكور.

Mostafa Mohammed Hussein, Abdul Aziz Goda, Hussein Hussein Haggag (2000): "Tasmem Tebaaet Almansogat Alyadaweya" Cairo – unknown Publisher.

7. يونس، فضل أحمد (1993م): الجغرافيا السياحية، دار النهضة العربية، بيروت.

Younis, Fadl Ahmed (1993): Algoghrafya Aseyahya, Dar Alnahda Alarabeya, Beirut.

الأبحاث العلمية المنشورة والغير منشورة:

8. أسماء عبد الله ثقفان (2008 م): "جماليات الفن الشعبي العسيري ودوره في التنشيط السياحي من خلال اللوحة
التشكيلية" رسالة ماجستير منشورة -كلية التربية -جامعة الملك سعود 1429هـ.

Asmaa Abdullah Sakfan (2008): Gamaleyat Alfan Alshaabi Aloosery w dwroh fe altansheet alseyahy mn khelal allawha altashkelya" resale majester manshora- faculty of education –
Almalek Sooud University 1429 H.

9. السلامي، خيرة عوض (2001 م): "دراسة الأزياء الشعبية للمرأة السعودية في منطقة الباحة"، رسالة ماجستير غير
منشورة، كلية الاقتصاد المنزلي، قسم الملابس والنسيج، جدة.

Alsalamy, Khera Awad (2001): "Derasat Alazyaa Alshaabeya lelmaraa Alsoodeya fe mantekal albaha", Resalat majester ghayr manshor, Faculty of home economics, almalabes w alnasseg department, Jeddah.

10. عبد الرزاق بن سليمان بن أحمد أبو داوود (2012 م): "مفهوم السياحة وأهميته وإمكان تطبيقه على المملكة
العربية السعودية" -بحث منشور -كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، مجلة ملف العقيق، المجلد
(16)، العدد (31-32)، ص: 29-45.

Abdulrazeq ben Suleiman ben Ahmed Abu Dawood (2012): "Mafhum Aseyaha w ahmyto w emkan tatbeko in Saudi arabia kingdom" – publish research – koleyat aladab w aloloom alensaneya, Almalek Abdulaziz university, Majalet malaf alakik, almjalad (16), issue no. (31-32), Page 29-45.

11. نهال عبد الجواد محمد أبو الخير، إيمان بهنس أحمد خضير (2015م): "الزخارف الشعبية كمدخل لإثراء القيم التشكيلية
والتعبيرية والوظيفية لتصميمات المفروشات" دراسة حالة على المنسوجات المستخدمة في القرى السياحية واستراحات الطرق في
مدينة الطائف بالمملكة العربية السعودية" -بحث منشور -مجلة التصميم الدولية -عدد (5).

Nehal Abdulgawad Mohammed Abu Alkheir, Eman Bahnas Ahmed Khudeir (2015): "Alzakharef alshaabeya k madkhal l ethraa alkeyam altashkelya w altaaberya w alwazefya l tasmemat almfroshat" Deraset hala ala almnsogat almostkhdama fe alkora alseyahya w

estrahath altoroq fe madinet altaaef in Saudi arabia kingdom” – publish research – majalet altasmem aldawleya – issue no. (5).

12. هاني محمد علي الجواهرة (2005م): "وحدة العناصر والأشكال في النقوش الجدارية بمنطقة عسير وعلاقتها باللباس" بحث منشور -مجلة جامعة دمشق للعلوم والهندسة -المجلد الحادي والعشرون -العدد الثاني.

Hany Mohammed Ali Algawahera (2005): “wehdet alaanaser w alashkal fe alnokosh aljedareyah in ooser w elaktha b ellebas” publish research – majalet gameat Demeshq lel oolom w alhndasa – almojalad 21 – issue no. 2.

المقالات والمجلات المختلفة:

13. محمد القويز (2007م): "السيدة فاطمة أبو قحاص الشخصية التراثية" جريدة الرياض، العدد 14290، 9 أغسطس. المصدر: www.alriyadh.com

Mohammed Alqowez (2007): “Alsayeda Fatema Abu kahas alshakhseya altoraseya” Jaredat Alreyad, Issue 14290, 9 August. Source: www.alriyadh.com

14. عبد الله المسلمي (2010م): "رحيل رائدة فن النقش العسيري"، الوطن أونلاين، 6 مارس. المصدر: www.alwatan.com

Abdullah Almoslami (2010): “Raheel Raedat fan Alnaksh Aloosery”, Alwatan Online, 7 March. Source: www.alwatan.com

15. إبراهيم، أحمد حسن، (1992): السياحة في إقليم عسير، مجلة البحوث والدراسات العربية، العدد 20، ص 135 - 169.

Ibraheem, Ahmed Hassan, (1992): Aseyaha fe eklem Ooser, Majalet albohosh w alderasat alaarabeya, Issue no. 20, page 135-169.

16. زايد الأسمرى، وأيمن العجمي (2017م): "عسير مقومات سياحية تبحث عن خارطة طريق" -الوطن أونلاين- 17 يونيو. المصدر: www.alwatan.com

Zayed Alasmary, Ayman Alaagami (2017): “Ooser mokawemat seyaheya tabhas aan kharetat tareeq” – Alwatan Online – 17 Juni. Source: www.alwatan.com

17. سلطان الأحمرى (2015م): فنانة مختصة بـ «النقش العسيري» تعمل على جدارية الأمم المتحدة -الرياض -الأحد 12 محرم (أم القرى) -25 أكتوبر -العدد 1728 المصدر: www.Alriyadh.com

Sultan Alahmary (2015): Fanana mokhtasa b <<Alnaksh aloosery>> taamal ala jedareyat alomam almotaheda – Alriyadh – Sunday 12 muharram (om alkora) – 25 October – Issue 1728 Source: www.Alriyadh.com

18. عبد الله مريع (2010م): "النقش العسيري فن يحاكي الزمان ويناجي المكان" جريدة الرياض -العدد (15333) المصدر: www.Alriyadh.com

Abdullah Moree (2010): “Alnaksh aloosery fan yohake alzaman w yonaje almakan” Jaredat Alriyadh – Issue (15333) Source: www.Alriyadh.com

19. عمروش، أحمد (1988م): "جماليات أشكال العمران وزخارفه بمنطقة عسير"، مجلة الجنوب، العدد 56، أبريل. Aamrosh, Ahmed (1988): “Jamaleyat Ashkal Aloomran w zakharefohb manteqet Ooser” , Majalet Aljanob, Issue 56, April.

20. علي البشيرى (2006م): "فاطمة أبو قحاص" 7 عقود في تحويل الجدران إلى عالم جمالي، جريدة الشرق الأوسط، العدد 9994، 9 إبريل. المصدر: archive.aawsat.com

Ali Albeshery (2006): “Fatema Abu Qahas” 7 ookod fe tahwel aljodran ela aalam gamaley”, Jaredat Alsharq Alawsat, Issue 9994, 9 April. Source: archive.aawsat.com

21. سلطان الأحمرى (2009م): «قرية المفاتحة» تسترجع «حضارة عسير» أمام جيل التحولات، جريدة الرياض، العدد 14977، 26 يونيو. المصدر: www.Alriyadh.com

Sultan Alahmary (2009): <<Karyet Almofataha>> tstrgee <Hadarat Ooser> Amam Geel Altahwolot, Jaredat Alriyadh, Issue 14977, 26 Juni. Source: www.Alriyadh.com

22. الوطن أونلاين -12 فبراير. المصدر: www.Alwatan.com

Alwatan Online – 12 February. Source: www.Alwatan.com

المراجع الأجنبية:

23. McIntosh (1994), R.C. Goeldner and B. Ritchie, Tourism: Principles, Practice And Philosophies, John Wiley& Sons, New York

24. Mauger (1996), T. Impressions of Arabia: Architecture and Frescoes of The Asir Region, Flammarion, New York, P. 24.

مواقع الإنترنت:

25. <https://ar.wikipedia.org/wiki> 2018

26. <https://aseer.gov.sa> 2018

27. <http://www.alriyadh.com/531890> 2018

28. <http://www.ars.gov.sa/AsirRegion/AsirAntiquities/Pages/default.asp> 2018
<http://www.sauditravel.com/abha/shamsan-castle-ottoman/> 2018

29. <https://aawsat.com/home/article/177> 2018

30. www.spa.gov.sa/171456 2018

31. <http://www.alarabyia.net/ar/Saudi-today/2018/01/14>

32. <http://www.asharq.net.sa/2014/05/17/11448> 2018

33. m.bayt.com 2018

34. <http://www.wazzamam.com> 2018

35. <http://www.abhashopping.com/> 2018